

## الأسماء التي ارتبطت بإقليم الفيوم في مصر القديمة

إبراهيم عبد الستار وأسامي إبراهيم

---

كان لإقليم الفيوم العديد من الأسماء؛ الأمر الذي جعله يتفرد بين أقرانه بتنوعها واستخدامها معًا في نفس الفترة الزمنية، وحتى الآن لم تُعالج تلك الأسماء لغويًّا، وزمانياً، ومكانياً في دراسة شاملة لتسد تلك الفجوة بالنسبة لدارسي وعلماء الآثار والمصريات. وتهدف تلك الورقة البحثية إلى دراسة الأسماء التي ارتبطت بإقليم الفيوم في عصور مصر القديمة، وعمل قائمة إحصائية لتلك الأسماء، وبداية ظهور كل اسم وامتداده التاريخي، وطرح المشاكل المتعلقة بالامتداد الزمني والمكاني لتلك الأسماء. وتضم القائمة الإحصائية للأسماء التي ارتبطت بإقليم الفيوم أسماء مؤكدة ارتبطت بالإقليم؛ مثل: شي رسي (البحيرة الجنوبية)، وشي (البحيرة)، وتا شي (أرض البحيرة)، ومرور (البحيرة العظيمة)، واج ور (الأخضر العظيم)، وبایم (البحر أو البحيرة). ومن جهة أخرى تشير أيضًا القائمة إلى بعض الأسماء غير المؤكدة ارتباطها بإقليم الفيوم؛ مثل: بنت واو سوبك (جزيرة سوبك). ومن خلال الدراسة اتضح أن كل تلك الأسماء ارتبطت بالمياه مثل بحيرة قارون، ومن ثم اتخد بعضها مخصصات دالة على المياه. كما اتضح أن تلك الأسماء - مع الأخذ في الاعتبار استبعاد الأسماء غير المؤكدة - لم يحل إحداها محل الآخر بل استعمل بعضها جنبًا إلى جنب. وانتهت الدراسة إلى أن 'شي رسي' قد استمرت منذ الدولة القديمة وطوال عصرى الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة تمثل إقليم الفيوم بأكمله. وفي نهاية الأسرة الثانية عشرة أصبحت كلٌ من 'شي رسي' و'شي محتي' بمثابة قسمين إداريين يكوّنان معًا إقليم 'تاشي'. كما أوضحت الدراسة أن تاشي خلال العصر البطلمي - كما جاء في كتاب الفيوم - كانت تمثل الجزء الجنوبي من 'واچ ور' بينما كانت تمثل 'مرور' الجزء الشمالي من 'واچ ور'.